



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



المحاضرة 3

1

تابع (حضارة بلاد الرافدين)

الحياة الدينية:

يحتل الدين موقعا محوريا في حياة الشعوب، فهي تشكل مصدرا مهما لدراسة حياة الحضارة ونموها فالمعتقدات الدينية ترسم الخطوط العريضة لأفكار وممارسات و سلوكات الانسان مثل: قيمه، اعرافه، تقاليد، قوانينه

أ- التراث غير مادي : الملاحم الدينية، الصلوات، قراءة الطالع، الاحتفالات و الاعياد الدينية

ب-ب-المخلفات المادية: المعابد، التماثيل، النصب، اللوح الجدارية.

المعتقدات الدينية:

نجد (2000-3000) اسم للالهة و جدوا في اللوح، صنفت الهة بلا الرافدين الى مجموعات أهمها: القوة+الاهمية، و أشهرها:

مردوخ: اله بلاد بابل

شمس: اله العدالة

اشور: اله بلاد اشور

عشتار: اله الحب والحرب

ومن بين اكبر الالهة نذكر : انو Anu: اله السماء، انليل Enlil: اله الجو، انكي Anki: اله الأرض و المياه

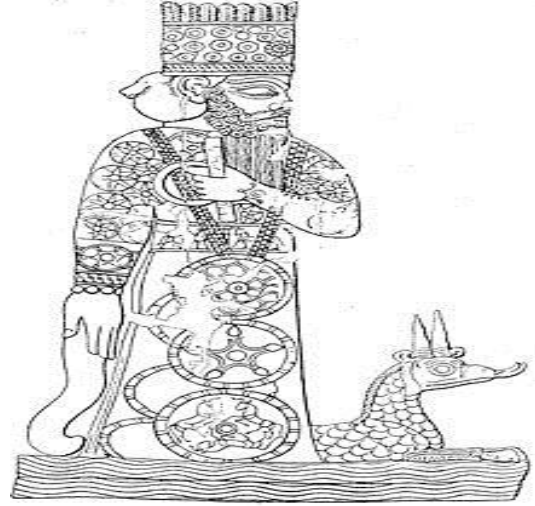


لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية



إنكي اله الأرض و المياه

الإله مردوخ

المعتقدات الدينية عند أهل بلاد ما بين النهرين و خصائصها :

1/ امنوا بالطبيعة و خافوا منها فجعلوا لها الهة وثنية

2/ لم يهتموا كالمصريين ببناء القبور و تزيينها

3/ كان اهتمامهم هو الاستمتاع بالحياة الدنيا فشيّدوا القصور الضخمة

4/ اقاموا المعابد لاسترضاء الهتهم فوق تلال و شيّدوها بمادة الطين المحروق و سموها

الزقورات و هي عبارة عن أبراج مكونة من عدة طبقات، من أعظم مبانيهم بوابة عشتار

☒ الأوضاع الاجتماعية:

تميز مجتمع بلاد ما بين النهرين بكونه مجتمعا طبقيًا، فقد انقسم هذا المجتمع الى أربعة

طبقات:



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



1/ الطبقة العليا: وهي الطبقة الحاكمة وتتألف من الملك وأسرته والأشراف والكهنة، وهم يملكون الأرض والسلطة والثروة

2/ طبقة الأحرار: وهي الطبقة المتميزة بعد الطبقة الحاكمة، وتتكون من الملاك الزراعيين والتجار وأصحاب الحرف والموظفين

3/ طبقة الموشكينو: ان طبقة الموشكينو كانت في وضع ادني من طبقة الأحرار، وهي تضم فلاحين يعملون عند الغير لا يملكون الأراضي

4/ طبقة الرق والعبيد: وهي الطبقة الدنيا وهم فاقدو الحرية ويقومون بخدمة الأسياد و يؤدون الأعمال الشاقة

الأدب و الحياة الفكرية في بلاد ما بين النهرين:

لم تهمل شعوب بلاد ما بين النهرين الحياة الفكرية، فقد اخترع السومريون الكتابة المسمارية على ألواح من الطين والأجر

- انتشرت عندهم المدارس لتعليم الراغبين
- جعلوا الأسبوع سبعة أيام يعملون في ستة منها ويرتاحون في اليوم السابع
- عمل الأشوريون على تدوين إخبار انتصاراتهم العسكرية
- تباهى ملوكهم بتنظيم المكتبات في قصورهم من أشهرها مكتبة "اشوربنيبال" عليها كتابات مسمارية تتحدث في مختلف العلوم والفنون والأدب



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية



إن ما يميز الكتابة المسمارية هو تدوينها على رقم صنعت من مادة الطين الحر (الغلي) الخالي من الشوائب والأملاح والرمل. أما طريقة الكتابة عليه فقد كان الكاتب يطبع العلامات المسمارية على قطعة الطين وهو لا يزال طرياً بواسطة قلم من الخشب أو لقصب مثلث الرأس. أما أشكال وأحجام الرقم الطينية المكتشفة فتختلف حسب الفترات الزمنية والمواقع ونوعية المضمون. أصغر الرقم المكتشفة هو بقياس 1 × اسم وهو عبارة عن وصل يحمل التاريخ الذي دون فيه الرقم مع طبقة لخنم وكتابة تشير إلى مالك الختم. أما أكبر الرقم فكان لا يتجاوز 50 × 50 سم⁽⁸⁾.

وبذلك تركت لنا الكتابة المسمارية تاريخاً موثقاً للأحداث السياسية والحروب والأدب والفنون والعلوم والنشاطات والمنجزات الصناعية والزراعية والاقتصادية والتجارية ومختلف جوانب الحياة لحضارات وادي الرافدين العظيمة. فهل كانت تلك البيانات والمنجزات بما هي عليه من تفصيل دقيق ستصل إلينا بدون الكتابة المسمارية المدونة على رقم طينية.



الملحق رقم (03): تطور الكتابة المسمارية.

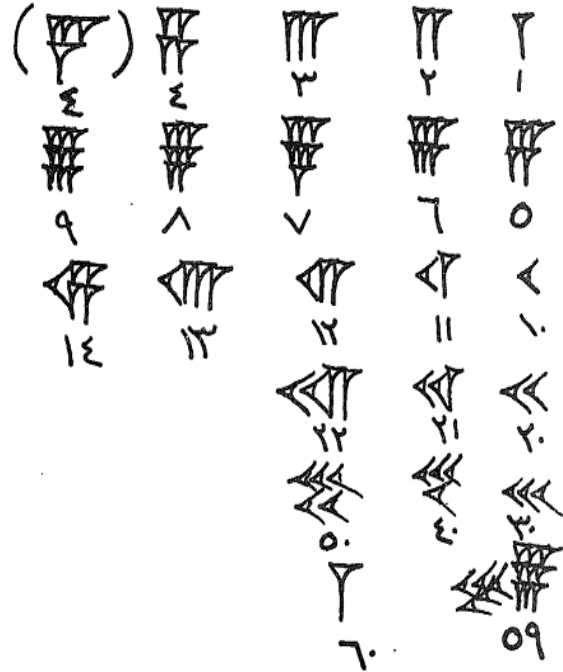
www.lovely0smile.com2006atat-011-03.22-05-08/11/2008.



الملحق رقم (04): رقم طيني كتب عليه ملحمة جلجامش

www.foibible.frarticlesbiblePhotostabl_gilgamesh.gif 14 :50-15/01/2009

رسمي



الملحق رقم (07): الأرقام المسمارية



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



☒ العلوم في بلاد ما بين النهرين:

- اختراع السومريون الدولاب للعربات
 - أتقنوا هندسة القصور والمعابد
 - مارسوا الطب وربطوه بالسحر
 - توصلوا الى استخدام بعض الاعشاب لمعالجة بعض الامراض
- قد حسنوا علم الطب ووضعت شرائع حمورابي اسسا لتنظيمه فتقدمت الجراحة على ايديهم
- اهتموا بعلم الفلك واقاموا الارصاد وراقبوا النجوم وقدروا السنة تقديرا يقارب ايام السنة الشمسية الحالية

☒ فن البناء:

من الناحية الفنية لم تترك شعوب بلاد ما بين النهرين أثارا عمرانية فنية مماثلة للآثار المصرية، هذا يعود الى ندرة الحجارة في الجزء الجنوبي وتوفرها في الشمال، ومع ذلك فقد اهتم الملوك ببناء المدن وتنظيمها وتشييد القصور والمعابد هذا ما يتجلى خاصة عند إعادة تعمير مدينة بابل وتنظيمها وتشييد الهياكل وإقامة الشوارع والجسور و الجنائن والباحات وتحصينها بأسوار عالية



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

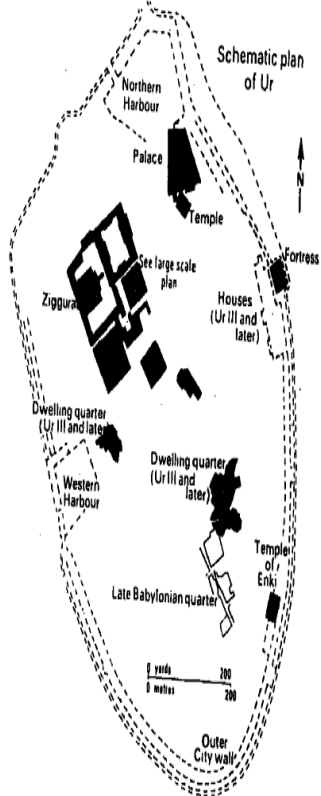
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

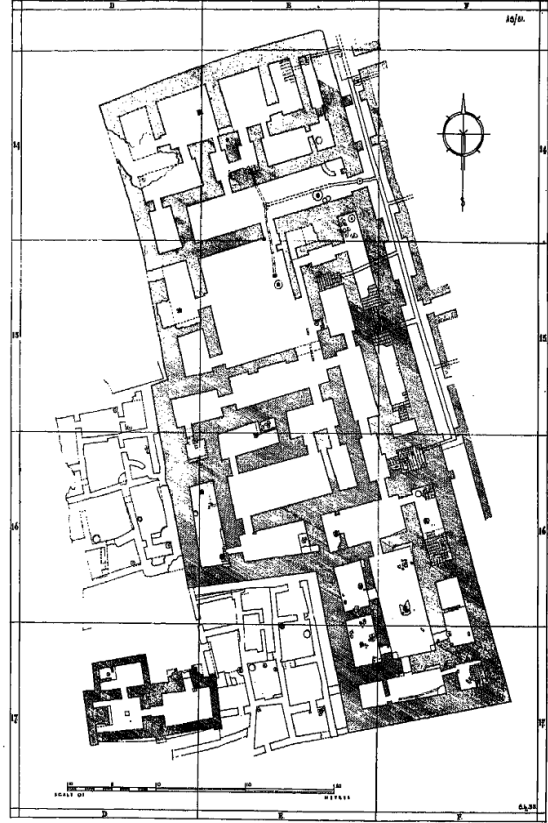
قسم العلوم الانسانية



6



الشكل رقم ٥٦: مدينة اور في عصر السلالة الثالثة. دمرت أسوار المدينة في عام ٢٠٠٦ قبل الميلاد. وجد وولي ان الأسوار بسياكة ٢٧ متراً وتحقق من آثار مينائين على الفرات. بنى نبوخذ نصر السور الداخلي للمجمع الديني بعد ١٥٠٠ سنة. (عن هوكس، ١٩٧٤).



الشكل رقم ٩٤: مخطط قصر أكادي في تل أسمر مع الأجنحة الملكية والجناح الخاص بالنساء. أعيد بناء معبد أبو المجاور مع مزار مزدهج في عام ٢٣٥٠ قبل الميلاد. (لويد، ١٩٣٣).



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

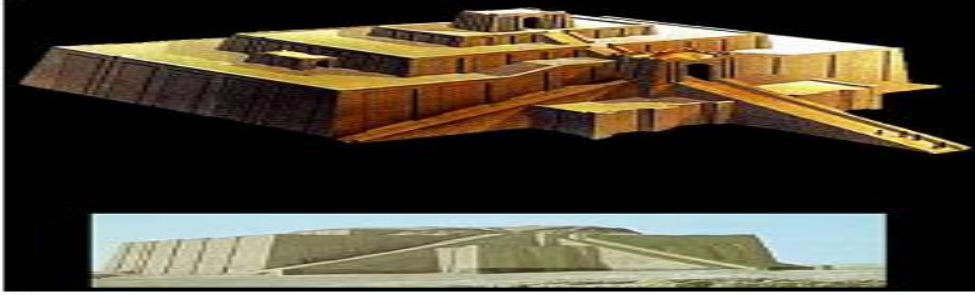
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية



المعابد والزقورات: المعابد المعروفة بالزقورات فكانت تبني على مرتفعات مدرجة من خمس او ست طبقات يتم الاتصال من أعلاها بالآلهة و مراقبة النجوم و الكواكب و هي وسيلة للاتصال بين السماء والأرض صممت لتسهيل هبوط الآلهة الى الأرض



الملحق رقم (11): زقورة أور
www.iranain.com/history/2005/marshguti/ansimage/ziggurat-ur-recona.22:55-08/11/2008.

المعبد بناء فخم، بالرغم من كونه بيت الآلهة و مركز تقديم حفلات العبادة هو أيضا قصر و حصن و مؤسسة اقتصادية و مالية، اذ كانت تحاط به أبنية كثيرة فيها المخازن و المكاتب و المصانع و بيوت الكهنة و المدارس



الملحق رقم (14): المعبد الأبيض بالوركاء.
www.kemetway.com/Digestimgphotoziggurat1.jpg. 20:00-15/01/2009.



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس

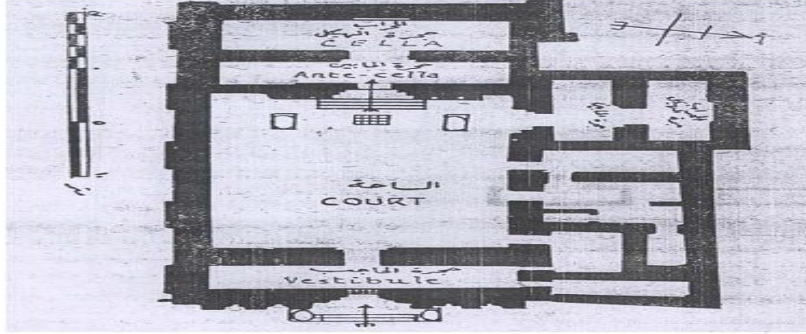
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية



الملاحق:

8



المخطط رقم (03): مخطط معبد تل حرمل
طه باقر. (معابد العراق القديم). المرجع السابق، ص 22.

- 173 -

- ✓ مميزات العمارة لبلاد ما بين النهرين: 1/ افتقرت البيئة في بلاد ما بين النهرين لمواد البناء عدى الطين و قليل من الأحجار
- 2/ كان الحفر و النحت البارز يخدم أغراض الزخرفة
- 3/ اتسمت رسوم الأشخاص بطابع التقاليد المتبعة في الحضارة المصرية
- ✓ النحت و الفنون:

بجانب هندسة البناء ظهرت فنون النحت وكانت هي أيضا لخدمة الملوك و الآلهة، وقد اكتشف المنقبون تماثيل هي تمثل مواضيع متنوعة، من بينها تماثيل الآلهة و الملوك و الحكام و للأغنياء وكذلك للحيوانات وكانت معظم التماثيل من الفخار قليلها من المعدن و من الحجارة



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

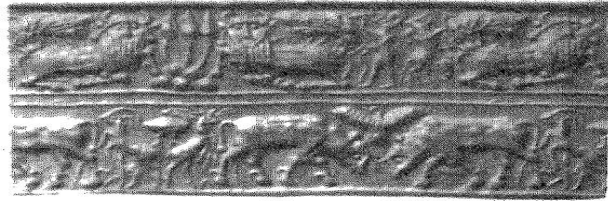
قسم العلوم الانسانية



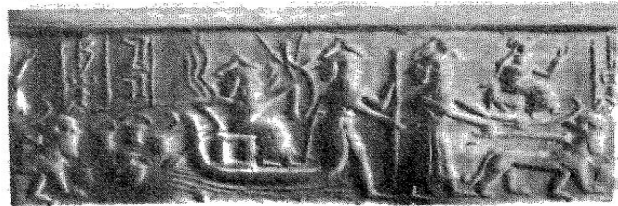
9



الشكل رقم ٦٤ : تماثيل نذرية من عصر السلالة الباكرا (٢) من المعبد المربع في تل أسمر. ظن المنقبون ان التمثالين الأكثر طولاً يمثلان اله واهله . يظهر في التماثيل الأسلوب الباكر في النحت مع استخدام الأشكال الهندسية . طول الأكبر: ٦٧ سم .



الشكل رقم ٨٠ : نحت متطور من عصر السلالات الباكرا رقم ٣ . تظهر وجوه الثيران بشكل كامل . تماثيل المخلوقات الاسطورية تحمى الثيران من خطر الأسود .



الشكل رقم ٨١ : تمثال (شمش) اله الشمس في قاربه مع الالهة الأخرى ورموز الحيوانات .



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

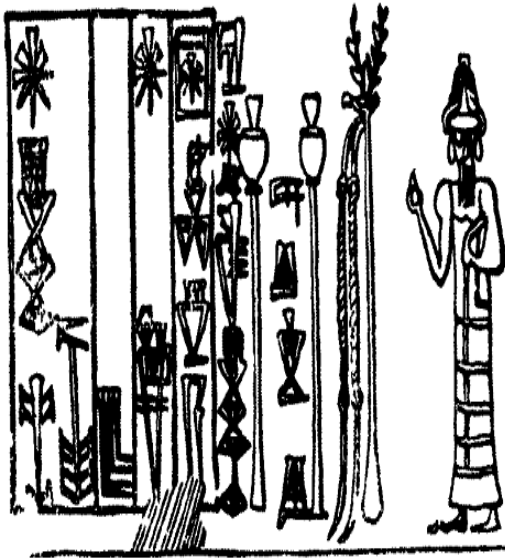
قسم العلوم الانسانية



أنجزت شعوب ما بين النهرين أعمالا فنية كثيرة و جميلة و قد تناولت مواضيع مختلفة
فتركنا لنا آثار غنية و متنوعة لتأثرها بتيارات بشرية مختلفة كما أنها تقع على مقربة من
حضارات راقية منها الفرعونية المصرية و الفينيقية ، و من الفنون التطبيقية :

1- تميزوا بصناعة المعادن الدقيقة في أشكال جمالية قيمة

2- استخدموا الخشب و الأحجار الكريمة مثل المرمر



الملحق رقم (10): ختم أسطواني يصور طيبب سومري.
طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، المرجع السابق، ص 369.



الملحق رقم (31): القيتارة السومرية
www.iraqgreen.net/moudoules.php?name=newsafile. 19:30-11/01/2009.



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



قائمة مراجع :

- سيتون لويد، اثار بلاد الرافدين، ت محمد طلب
- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1
- نعيم فرح، تاريخ الشرق الأدنى القديم
- محمد ابو المحاسن عصفور، معالم وحضارات الشرق الأدنى القديم
- مارغريت روتن، تاريخ بابل، ت زينة عازار

شريف مراد